

الفصل الأول

٠/١ مقدمة البحث

١/١	مدخل .
٢/١	أهمية البحث والحاجة اليه .
٣/١	مشكلة البحث .
٤/١	أهداف البحث .
٥/١	فروض البحث .
٦/١	التعريف ببعض المصطلحات الخاصة بالبحث .

٠/١ مقدمة البحث

١/١ مدخل :

لقد أصبح التقدم العلمي في كافة المجالات العلمية سمة هذا العصر، الأمر الذي دفع العديد من الدول الى إخضاع كافة الامكانيات للبحث العلمي والتجريب والقياس حتى نتمكن من مسايرة الركب والتطور العلمي الكبير الذي تطرق الى مختلف حياة الانسان في هذا العصر.

وحيث ان مجالات البحث العلمي كثيرة ومتنوعة في كثير من العلوم (كالطب، الهندسة، علوم الفضاء، التربية الرياضية، .. الخ) فقد أمكن العلماء الاستفادة من تلك العلوم لخدمة علوم أخرى، كالاستفادة من علم (اصابات الملاعب، الفسيولوجي، علم النفس، الطب، الهندسة، .. الخ) في مجال التربية الرياضية، وعلم النفس له علاقة وثيقة بالعلوم الأخرى، كعلوم (التربية، الطب، الاجتماع، التربية الرياضية، .. الخ).

وهناك مجالات مرتبطة كثيرة بين علم النفس والتربية الرياضية (كالميول، الدوافع، العدوان، الادراك، .. الخ).

ومن الجدير بالذكر أن هناك اهتمام متزايد بدراسة الأداء الحركي للإنسان في الأنشطة الرياضية المختلفة للعاملين في مجالات التعليم، والتدريب الخاص بالمهارات الحركية المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة لدراسة العوامل المؤثرة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في الأداء الحركي الانساني سواء كانت هذه العوامل بيولوجية أو فسيولوجية أو تشريحية أو عوامل اجتماعية وبيئية ونفسية أو عوامل تدريبية أو عوامل ميكانيكية لتجميع مادة نظرية توضح العلاقة المتداخلة لكل من هذه العوامل ومدى ارتباطها ببعضها البعض، بغية الوصول الى نتائج يمكن عن طريقها ترشيد عملية التعليم والتدريب والتحكيم وتحسين وتطوير الأداء

الحركي لإنجاز أفضل النتائج الرياضية. (٢:٣٢).

والإختبارات والمقاييس هي إحدى الموضوعات الهامة في مجال التربية في دراسة الأداء الحركي للاعبين في مجال الأنشطة الرياضية المختلفة وذلك بصفة عامة، وهي تعتبر من الوسائل الأساسية التي تبنى عليها عملية التقويم لكي يمكن التعرف على مدى ملائمة برامج التدريب الموضوعة وما تحققه من أهداف، كذلك هي عنصر هام في العملية التربوية، والنفسية، وكان من الطبيعي أن تكون للاختبارات والمقاييس أهمية خاصة في مجال رياضة كرة القدم في معرفة حالة التدريب للاعبين، وتحديد مستوى أدائهم في التدريب والمباريات وتقويمه، وذلك لوضع برامج التدريب الملائمة لحالتهم بفرض التقدم بمستواهم، كما أنها تساعد المدرب في تقسيم اللاعبين حسب امكانياتهم سواء بدنية أو مهارية.. الخ.

ويرى الباحث ان قياس الادراك الحس - حركي من الممكن أن يحتل مكاناً بارزاً في الحقل الرياضي، وذلك لما له من تأثير على الأداء الرياضي بصفة عامة، وعلى أداء لاعبي كرة القدم بصفة خاصة، حيث ان الادراك الحس - حركي لدى لاعبي كرة القدم يُمكنهم من تحديد دقيق لمسافات الأشياء المحيطة بهم أثناء المباريات سواء بالنسبة لحدود الملعب أو بالنسبة لزملائهم، وكذا منافسيهم أو توقع حركاتهم التي يؤديونها.

٢/١ أهمية البحث والحاجة اليه :

من الملاحظ ان الفرد الرياضي لا يمكنه أن يتعلم دون أن يدرك الموضوع الذي يتعلمه، فإذا لم يستطع هذا الفرد أن يدرك جيداً المهارة التي يعرضها عليه المربي الرياضي في أثناء عملية التعلم فإنه بالتالي سوف لا يستطيع أداءها بالطريقة الصحيحة، وعلى هذا فإن دراسة المربي الرياضي لسيكولوجية الإدراك تساعد على ضبط شروط هذه العملية العقلية في المواقف التعليمية المختلفة مما يساعد ويسر للفرد الرياضي الظروف المناسبة لأفضل ادراك ممكن. (٢٢:٤١).

وتشير كل من نبيلة خليفة، واجلال ابراهيم عن فوستر " Foster " أنه في

عملية التعلم الحركي بصفة عامة تعتبر المدخلات الحسية والادراك في نفس أهمية القدرة على الحركة بسهولة ورشاقة، ولذلك فإن أي فرد لا يمكن أن يكون ماهراً في الأداء الحركي الرياضي، دون أن تكون الوظيفة الإدراكية لديه مكتملة ومؤثرة، ومن خلال التفاعل بين الإدراك والحركة ينمو ويتحسن الإدراك الحركي، إذ يتضمن تعلم أي مهارة حركية إدراكية عمليات مختلفة، يقوم بها المؤدي تجاه متطلبات المهمة التي يقوم بها كما يدركها وهو يعتمد على تفسيراته للمعلومات الحسية المتاحة، ويعني ذلك أن الإدراك عامل هام في تعديل النشاط البدني وتنميته لدى الفرد. (٥٤:٤٣) ، (٢٧:٤٧).

ولكي يكون الأداء الرياضي مؤثراً يجب أن يوجه اللاعب عن طريق الحواس في شكل تعليمات من المربي الرياضي لكي يستطيع الفرد الرياضي أن يقوم بأداء أفضل، بالإضافة إلى أنه يشعر بالأداء الصحيح للحركة. (٢٣:٤١).

وكلما كان الإدراك صحيحاً فإن السلوك (الأداء الحركي) يكون على درجة كبيرة من الدقة، فالفرد الرياضي الذي يدرك المهارة التي يؤديها إدراكاً صحيحاً، يكون أقدر من زملائه الأقل إدراكاً على أدائها بالطريقة الصحيحة، ولذلك يرى معظم العاملين في المجال الرياضي أن الإدراك الحس - حركي له دور كبير وفعال في عملية التعلم والأداء الحركي. (١٢٥:٤).

كما يتضح أيضاً أن الاحتفاظ بالتوازن في أي رياضة بصفة عامة وفي رياضة كرة القدم بصفة خاصة، يستلزم درجة من الجهد والتحكم العضلي، وهذه الدرجة تتغير تبعاً لقوة الحركة أو ضعفها، وأيضاً لسرعتها أو بطئها، وكذا إتجاهها وتوقيتها، كل ذلك يحتاج إلى جهد عضلي كبير أو العكس، وهذا يعني أنه يوجد دائماً جهد مثالي للأداء، فيه اقتصاد للحركات، وعن طريق الاحساس بالجسم وإدراكه يستطيع التعرف على قوته ويدرك الطرق التي قد يستخدم بها هذه القوة، مما يساعده على الأداء المهاري بفاعلية وبأقل جهد ممكن، ولا يتم ذلك إلا بمساعدة البرامج الرياضية المناسبة، ويلعب المربي الرياضي دوراً هاماً في تنمية القدرات الإدراكية من خلال الخبرات الحركية ليس لأن الإدراك الحركي لا يسهم في تنمية الاحساس

بالجسم وإدراكه فقط بل لأنه يسهم أيضاً في التعليم الأكاديمي كوسيلة لتنمية القدرات الإدراكية للاعب. (٥٤:٤٣).

وتتضح الحاجة الى الإدراك الحس - حركي في رياضة كرة القدم في القدرة على التمييز بين الأشياء القريبة والبعيدة، والإحساس بها، فاللاعب الذي لديه قصور في تحديد القرب أو البعد للأشياء المحيطة به في الملعب سواء كانت الكرة أو الزميل أو الخصم أو المرمى، فإنه قد يجد صعوبة في وضع جسمه في المكان الذي يتناسب مع إمكانية الأداء الأفضل. (٢٧:١٧).

ومما سبق يرى الباحث أن التغييرات الحركية التي يعبر بها اللاعب عن أحاسيسه المختلفة ومدركاته الجسمية تجاه الأداء المهاري والحركي في مجال حياته بصفة عامة، وفي مجال رياضة كرة القدم بصفة خاصة، ماهو إلا عبارة عن مجموعة من الأحاسيس والمدركات في شكل قدرات خاصة لديه والتي من خلالها يتعامل مع المواقف المختلفة.

وإذا إكتملت قدرات اللاعب المختلفة من أحاسيس ومدركات تجعل أداءه جميل مبدع، حيث يصبح في ذلك المقام مدركاً لحركاته من حيث (توقيتها، سرعتها، قوتها، واتجاهها، .. الخ) ، وكيف يتعامل مع الكرة في توقيت سليم مناسب، وكذا الزملاء والخصوم، كما تجعله يختار الوضع التشريحي الملائم، وكذا المكان المناسب والذي يتناسب مع المواقف المختلفة التي يتواجد فيها أثناء المباريات والتي تطرأ عليه نتيجة التقدم السريع والمذهل في كرة القدم من حيث سرعة الأداء والتحركات سواء كان ذلك في أثناء الهجوم أو الدفاع، وذلك في المواقف الثابتة أو المتحركة المختلفة والمتغيرة والتي تميز رياضة كرة القدم الحديثة.

ومن ثم يرجع الباحث أهمية البحث والحاجة اليه الى النقاط التالية :

- اضافة اختبارات موضوعية مقننة وجديدة في مجال الإدراك الحس - حركي خاصة بالمهارات الأساسية في مجال رياضة كرة القدم.
- نتعرف من خلال هذا البحث عن أهم القدرات الإدراكية الحس - حركية لرياضة كرة القدم.

٣/١ مشكلة البحث :

الادراك الحس - حركي لايزال من الموضوعات العقلية الهامة في مجال علم النفس الرياضي، والذي يحظى باهتمام كبير من الباحثين في المجال الرياضي، لأهميته في التعليم، والتدريب، وخاصة في المستويات الرياضية العالية.

ويتضح لنا أن موضوع الإدراك الحس - حركي لم يلق الاهتمام الكافي، حيث لم تتناول أي دراسة سابقة القدرات أو المتغيرات الخاصة بالادراك الحس - حركي في مجال رياضة كرة القدم، على الرغم من أهمية هذه القدرات بالنسبة للاعبي كرة القدم، وذلك انطلاقاً من خبرات الباحث السابقة في مجالي التعليم والتدريب، وقد استرعى ذلك اهتمام الباحث لاجراء مثل هذه الدراسة كمحاولة للوصول الى أهم قدرات الإدراك الحس - حركي للاعبين والمرتبطة بالأداء الحركي والمهاري في مجال رياضة كرة القدم، وكذا الوصول الى اختبارات مهارية موضوعية ومقننة من المهارات الأساسية لكرة القدم والتي تعطي مؤشراً واضحاً عن مستوى الإدراك الحس - حركي للاعبين في ضوء مستوى الأداء في مجال رياضة كرة القدم.

٤/١ أهداف البحث :

يوضح الباحث أهداف هذا البحث في هدفين رئيسيين هما :

- ١ - التعرف على قدرات الادراك الحس - حركي للاعبي كرة القدم.
- ٢ - التوصل الى بطارية اختبارات مهارية لقياس قدرات الادراك الحس - حركي للاعبي كرة القدم.

٥/١ فروض البحث :

- ١ - قدرات الادراك الحس - حركي للاعبي كرة القدم تنحصر في القدرات الآتية :
(القوة - المسافة - السرعة - الزمن - التوازن - الدقة - المكان) .

٢ - بطارية الاختبارات المستخلصة تتكون من عدد يماثل عدد القدرات المفترضة
للادراك الحس - حركي .

١/١ التعريف ببعض المصطلحات الخاصة بالبحث :

١/١/١ القدرة "Ability" :

« ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة ». (١٨٦:٨).

٢/١/١ الإدراك " Perception " :

« هو انعكاس أو إنطباع الأشياء ومظاهر البيئة المحيطة في ذاكرة الفرد
بصورة متكاملة عن طريق تأثيرهم المباشر على المستقبلات الحسية
المطابقة ». (٢٧٢:٢٢).

٣/١/١ الإحساس " Sensation " :

« هو الحالة الشعورية البسيطة التي تنشأ عن تأثير الأطراف العصبية
بمنبه ما، حيث ينتقل هذا المنبه الى مراكز الحس في المخ، أو هو المنبه الذي
تنقله أعصاب الحس الى المخ ». (١٤:١٢).

٤/١/١ الإدراك الحس - حركي " Kinesthetic Perception " :

« هو عبارة عن ادراك للإحساس الذي يعطينا معلومات عن أوضاع الجسم
وقوة انقباض عضلاته واتجاهاته أثناء الحركة الإرادية ». (٢٠:١٧).

وفي تعريف آخر :

« هو الحاسة التي تستخدم فيها المهارات الأساسية المناسبة والتي تمكننا
من تحديد وضع أجزاء الجسم، وحالتها واتجاهها في الحركة، وكذلك الوضع

الكلي للجسم بما يتناسب مع كل موقف من مواقف اللعب المختلفة في اللعب سواء في حالة الهجوم أو الدفاع». (*) .

(*) تعريف إجرائي .